كلية الحقوق
قسم العلوم الجنائية

الدليل الإلكتروني
ودوره في المجال الجنائي

رسالة مقدمة

للحصول على درجة الدكتوراه في الحقوق

إعداد الباحث

حازم محمد حنفي عثمان

إشراف الأستاذ الدكتور

عمر محمد سالم

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

١- الأستاذ الدكتور/ عمر محمد سالم مشرفاً ورئيساً
أستاذ القانون الجنائي وعميد كلية الحقوق – جامعة القاهرة

٢- الأستاذ الدكتور/ عادل يحي عضواً
أستاذ القانون الجنائي – وكيل كلية الحقوق لشئون الدراسات العليا والبحوث – جامعةالقاهرة.

٣- مستشار دكتور/ محمد محمد الدسوقى الشهاوى عضواً
رئيس محكمة إستئناف القاهرة" .

٢٠١٦

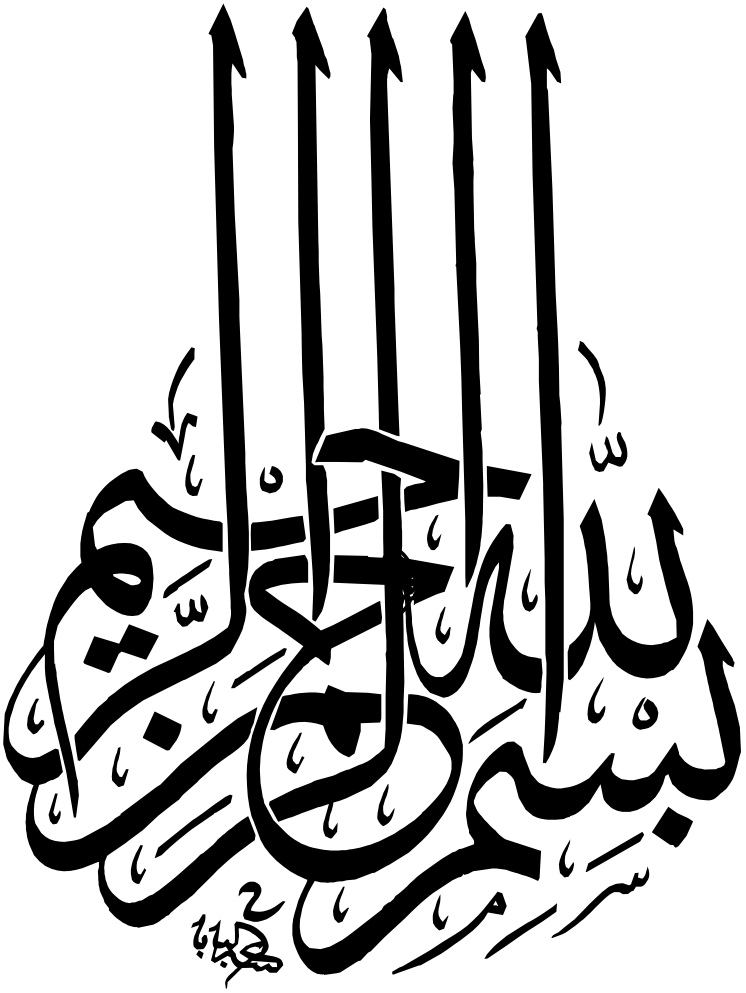
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[سورة التوبة: ١٠٥]

الإهـــــــــداء

إلى روح الغاليين اللذين إعتصر القلب دماً لفراقهما الى روح أبى وأمى رحمهما الله راجيا من الله أن يسكنهما فسيح جناته.

إلى زوجتى الغالية ورفيقة دربى،التي هيأت لي أسباب البحث وحثتنى على مواصلته.

إلى أبنائى، زينة حياتي، جعلهم الله قرة عين لى.

إلى إخوتى و أخواتى السند الأكبر لى.. حفظهم الله.

إلى كل هؤلاء أهدى هذا العمل.

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله تعالى الذي وفقنى ويسر لى إتمام هذه الرسالة، التي ما كانت لترى النور لولا فضله سبحانه وتعالى، وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من كان له الفضل ومد لى يد العون والمساعدة من بحث أو رأى أو نصيحة ساعدتني في كتابة رسالتى، فأتقدم أولاً بخالص شكرى وامتنانى إلى القيمة والقامة ،إلى الأب والأخ أستاذى:

الأستاذ الدكتور معالى الوزير والعالم الجليل /عمر محمد سالم

الذي تفضل مشكوراً بقبول الإشراف على رسالتى، وما بذله معى من جهود مخلصة وصادقة وما قدمه من نصح وإرشاد، وما وفره من مصادر أعانتنى على تكملة بحثى، ولو ظل المداد يخط أسمى آيات الشكر والتقدير حتى ينضب فلن يوفه حقه؛ وأدعو المولى عز وجل بأن يمتعكم بوافر الصحة والعافية وأن يثيبكم عنا خير الجزاء وأن يبارك لسيادتكم في عملكم الصالح وفيما تقدموه من خير يشهد الجميع به لسيادتكم.

كما أنه لا أستطيع أن أجد كلمات تفى بالتعبير عن مدى شكرى وامتنانى للعالم الجليل الأستاذ الدكتور / عادل يحيى وكيل كلية الحقوق لشئون الدراسات العليا والبحوث . على قبول سيادته الإشتراك فى لجنة المناقشة ، فلسيادته خالص الشكر والتقدير.

كما لا أستطيع أن أُعبر عن مدى فخرى واعتزازى بتفضل معالى المستشار الجليل أستاذنا الفاضل الدكتور / محمد محمد الدسوقى الشهاوى رئيس محكمة إستئناف القاهرة"، بقبول الإشتراك فى المناقشة، فلسيادته جزيل الشكر.

كما أتقدم بخالص الشكر للأستاذ الدكتور / أيمن عبد الحفيظ أستاذ القانون الجنائى على جميل صنائعه معى والتى لا تعد ولاتحصى.

الباحث

المقدمة

المقدمة

مرت التكنولوجيا في العصر الحديث بمراحل عديدة ، حتى وصلت إلى ثورة جديدة قلبت مناحي الحياة المختلفة رأسا على عقب، وهي ثورة تكنولوجيا المعلومات، أو كما يسمى بالعصر الإلكتروني، فقد كانت هذه الثورة سببا في التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي أحدثت فارقا كبيرا في مختلف المجالات، إذ حققت رقياً وتقدم إنسانياً في معظم جوانب الحياة ومجالاتها المختلفة، خاصة بعد أن حدث الآندماج بين المعلوماتية *Informatics*، وبين الاتصال عن بعد، وظهور ما يسمى بالمعلوماتية عن بعد، فهذه المعلوماتية الأخيرة قد جعلت العالم كله قرية كونية واحدة،حيث أدت ثورة الاتصالات إلى تراكم مذهل فى المعرفة وحصيلة هائلة فى المعلومات(١).

إلا أنه ومن جانب آخر فقد رافق هذه الآنجازات العلمية من قبل النظم الإلكترونية، ظهور أنماط جديدة من الجرائم، ببروز أشخاص لم تعهدهم المجتمعات الحديثة من قبل يتمتعون بالخبرة، التي تمكنهم من تطويع تقنية الحاسب الآلي – الذي أضاف الكثير لقدرات الإنسان بمنحه إمكانية الاحتفاظ بكم هائل من المعلومات إلى جانب معالجتها بسرعة فائقة – للقيام بأعمال إجرامية لم تكن معروفة من قبل، حولت الجريمة من نمطها التقليدي وأبعادها المحدودة، إلى أنماط مستحدثة، باعتماد التقنية الحديثة وهذه الجرائم هي الجرائم الإلكترونية، حيث استفاد محترفو الإجرام من الوسائل المتقدمة والأدوات التقنية المتطورة في ارتكاب الجرائم وخاصة الإجرام المنظم العابر للحدود، فجريمة اليوم ليست كجريمة الأمس، فالمجرم بات يعمل قبل إقدامه على نشاطه الإجرامي على التفكير في أسلوب لا يترك آثار مادية تدل عليه، لذلك فالتطور التكنولوجي، كما كان له أثر ايجابي في ظهور الجرائم الإلكترونية التي ترتكب في وسط افتراضي، لا يشبه الوسط التقليدي للجرائم المألوفة، ولقد أدركت الحكومات منذ وقت طويل أهمية الحفاظ على خصوصية المعلومات لأسباب اقتصادية وعسكرية فى آن واحد(٢).

ولهذا كان من الضروري مواكبة هذا التطور وادخال وسائل حديثة في عملية اكتشاف الجرائم، لذا حاولت أجهزة البحث والتحقيق الاستعانة بالوسائل العلمية الحديثة في إثبات الجريمة، لعلها تفك الخيوط المتشابكة للواقعة الإجرامية التي من الصعب كشف مرتكبيها، فيما إذا اعتمدنا فقط على الوسائل التقليدية التي هي عادة اقل فاعلية مقارنة بوسائل ارتكاب الجرائم، إلا أن استخدام هذه الوسائل أحدث ثورة علمية في مجال الإثبات الجنائي وعلى نحو أصبح استخدام الوسائل الحديثة ضرورة حتمية ليقوم رجال البحث الجنائي بأداء مهامهم على أكمل وجه فاستخدامها في مجال الإثبات الجنائي يجعل عملية الإثبات قابلة

---

(١) د. هلإلى عبداللاه أحمد، حجية المخرجات الكمبيوترية فى المواد الجنائية، دراسة مقارنة، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية،القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٦.

(٢) بيل جيتس، المعلوماتية بعد الإنترنت، طريق المستقبل، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة كتب المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأدب، الكويت، مارس، ١٩٩٨م، ص١٥١.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
أولاً:- أهمية الدراسة:	٣
ثانياً:- تساؤلات الدراسة:	٣
ثالثاً:- أهداف الدراسة	٤
رابعا:- منهج الدراسة:	٤
خامسا:- خطة الدراسة:	٥
الفصل التمهيدي **ماهية الدليل الإلكترونى والجريمة الإلكترونية**	٦
تمهيد وتقسيم	٦
المبحث الأول: ماهية الدليل الإلكترونى	٨
المطلب الأول: تعريف الدليل الإلكترونى	٨
المطلب الثاني: طبيعة الدليل الإلكترونى	١٧
المطلب الثالث: خصائص الدليل الإلكترونى	١٨
المبحث الثاني: ماهية الجريمة الإلكترونية	٢٦
المطلب الأول: تعريف الجريمة الإلكترونية	٢٦
المطلب الثاني: صور الجريمة الإلكترونية	٢٩
المطلب الثالث: خصائص الجريمة الإلكترونية	٣٣
الباب الأول **إجراءات جمع الدليل الإلكترونى ومصادره**	٣٨
تمهيد وتقسيم	٣٩
الفصل الأول: إجراءات جمع الدليل الإلكترونى	٣٩
المبحث الأول: الإجراءات التقليدية لجمع الدليل الإلكترونى	٤٢
المطلب الأول: التفتيش	٤٣
المطلب الثاني: المعاينة	٥٧

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث: الخبرة في الجرائم الإلكترونية	٦٤
الفرع الأول: القواعد القانونية التي تحكم الخبرة القضائية في الجرائم الإلكترونية.....	٦٤
الفرع الثاني: الصعوبات التي تواجه الخبير ومتطلباته في الجرائم الإلكترونية.....	٦٩
المطلب الرابع: الشهادة.....	٧٤
المبحث الثاني: الإجراءات الحديثة لجمع الدليل الإلكترونى.....	٧٨
المطلب الأول: جمع الأدلة من نظم تشغيل أجهزة الحاسبات الآلية النشطة والبيانات الساكنة..	٧٩
المطلب الثاني: جمع الأدلة من خلال شبكات المعلومات.....	٨٤
المطلب الثالث: الحصول على الدليل الإلكترونى عن طريق بروتوكول العنوان الإلكترونى IP ADDRESS.....	٩٠
المطلب الرابع: موقف المنظمات والاتفاقيات الدولية من مسألة جمع الأدلة لمكافحة الجرائم الإلكترونية	٩٦
الفصل الثاني: مصادر الدليل الإلكترونى	١٠٥
تمهيد وتقسيم.....	١٠٥
المبحث الأول: الدليل الإلكترونى المستمد من التنصت الهاتفي	١٠٨
تمهيد وتقسيم.....	١٠٨
المطلب الأول: الجانب الفني لعملية التنصت الهاتفي	١١٠
المطلب الثاني: التكييف القانوني للتنصت الهاتفي	١١٥
الفرع الأول: اعتبار التنصت الهاتفي من إجراءات التفتيش	١١٥
الفرع الثاني: اعتبار التنصت الهاتفي من إجراءات ضبط الرسائل	١١٧
المبحث الثاني: الدليل الإلكترونى المستمد من التسجيل الصوتي.....	١٢٢
تمهيد وتقسيم.....	١٢٢
المطلب الأول: الجانب الفني لعملية التسجيل الصوتي	١٢٣
المطلب الثاني: التكييف القانونى لعملية التسجيل الصوتي.....	١٢٨
المبحث الثالث: الدليل الإلكترونى المستمد من التصوير المرئي	١٣٤
تمهيد وتقسيم	١٣٤
المطلب الأول: الجانب الفني للتصوير المرئي	١٣٥

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني: أنواع الأدلة المتحصل عليها من التصوير المرئي	١٤١
المطلب الثالث: الموقف الفقهي للتصوير المرئي	١٤٣
المطلب الرابع: التكييف القانوني للتصوير المرئي	١٥٢
الباب الثاني **الدليل الإلكترونى بين قبول المشرع واقتناع القاضي الجنائي به**	١٥٥
تمهيد وتقسيم	١٥٦
الفصل الأول: موقف المشرع من قبول الدليل الإلكترونى	١٥٧
المبحث الأول: موقف التشريعات المقارنة من الأدلة الإلكترونية	١٥٩
تمهيد وتقسيم	١٥٩
المطلب الأول: مشروعية الدليل الإلكترونى في القانون الفرنسي	١٦١
الفرع الأول: مشروعية الدليل المستمد من التنصت الهاتفي في القانون الفرنسي	١٦١
الفرع الثاني: مشروعية الدليل المستمد من التسجيل الصوتي في القانون الفرنسي	١٦٨
الفرع الثالث: مشروعية الدليل المستمد من التصوير المرئي في القانون الفرنسي	١٧١
المطلب الثاني: مشروعية الدليل الإلكترونى في القانون الأمريكي	١٧٦
الفرع الأول: مشروعية الدليل المستمد من التنصت الهاتفي في القانون الأمريكي	١٧٧
الفرع الثاني: مشروعية الدليل المستمد من التسجيل الصوتي في القانون الأمريكي	١٨٦
الفرع الثالث: مشروعية الدليل المستمد من التصوير المرئي في القانون الأمريكي	١٩٠
المطلب الثالث: مشروعية الدليل الإلكترونى في القانون الإنجليزى	١٩٨
الفرع الأول: مشروعية الدليل المستمد من التنصت الهاتفي في القانون الإنجليزى	١٩٨
الفرع الثاني: مشروعية الدليل المستمد من التسجيل الصوتي في القانون الإنجليزى	٢٠٢
الفرع الثالث: مشروعية الدليل المستمد من التصوير المرئي في القانون الإنجليزى	٢٠٤
المبحث الثاني: موقف التشريع المصري من الأدلة الإلكترونية	٢٠٩
المطلب الأول: موقف التشريع المصري من الدليل الإلكترونى المتحصل من التنصت الهاتفي	٢١٠
المطلب الثاني: موقف التشريع المصري من الدليل الإلكترونى المتحصل من التسجيل الصوتي	٢١٥

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث: موقف التشريع المصري من الدليل الإلكترونى المتحصل من التصوير المرئي	٢١٩
الفصل الثاني: مدى اقتناع القاضي الجنائي بالدليل الإلكترونى.....	٢٣١
المبحث الأول: سلطة القاضي الجنائي في تقدير الأدلة الإلكترونية.....	٢٣٣
المطلب الأول: الإثبات الجنائي الحر.....	٢٣٤
المطلب الثاني: علاقة الدليل الإلكترونى بحرمة الحياة الخاصة.....	٢٤٠
المطلب الثالث: مبدأ الاقتناع الشخصي للقاضي الجنائي في تقدير الأدلة.....	٢٤٠
المبحث الثاني: سلطة القاضي الجنائي في قبول الأدلة الإلكترونية.....	٢٦١
المطلب الأول: ماهية مبدأ النزاهة الجنائية في الحصول على الدليل الإلكترونى.....	٢٦٤
المطلب الثاني: ضوابط البحث عن الأدلة الإلكترونية.....	٢٧٣
الفرع الأول: إلتزام السلطة العامة بالنزاهة اثناء جمع الأدلة.....	٢٧٤
الفرع الثانى: الزام الأشخاص العاديين بالنزاهة فى البحث عن الأدلة.....	٢٧٩
جداول إحصائية عن جرائم الحاسبات والمعلومات	٢٨٣
الخاتمة والمقترحات والتوصيات	٢٩٩
الخاتمة.....	٣٠١
نتائج الدراسة ومناقشتها.....	٣٠٣
توصيات الدراسة.....	٣٠٤
قائمة المراجع والمصادر	٣٠٥
المراجع والمؤلفات العربية.....	٣٠٦
مراجع باللغة الإنجليزية	٣٢٠
مراجع باللغة الفرنسية.....	٣٢٣
البحوث والمقالات المنشورة على المواقع الإلكترونية.....	٣٢٧
فهرس المحتويات.....	٣٣١